المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
وكالة الجامعة للشؤون التعليمية
الإدارة العامة للمعاهد والدور
إدارة التوجيه والمناهج

مَبَادِئُ

عِلْمِ تَخْرِيجِ الأَحَادِيثِ وَالآثَار

مقرر دراسي للمرحلة الثانوية

بدار الحديث المدنية

ودار الحديث المكية

تأليف

د. عَبدِ الصَّمَدِ بنِ بَكْرِ بنِ إبراهيمِ آلَ عَابِد

خادم طلبة العلم بالمدينة النبوية المنورة

الصف الثالث الثانوي

الفصل الدراسي الأول

تخريج الحديث بالنظر إلى موضوعه . وتخريجه بالنظر إلى حاله

اسم الطالب: ..... .

الجهة التعليمية: ..... .

فصل: ( )

١٤٣٨/١٤٣٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

موقع الجامعة الإسلامية على شبكة المعلومات

www.iu.edu.sa

في هذا الكتاب مادة علميَّة ومعلومات مهمة فاستفد منها في حياتك
وحافظ على هذا الكتاب، واجعل نظافته تشهد على حسن سلوكك.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقرر تخريج الحديث للصف الثالث ثانوي

أولا : اسم المقرر : تخريج الحديث الشريف .

ثانيا : عدد الحصص في الأسبوع : حصتان متتاليتان (مقترح).

ثالثا : طريقة الاختبار : تقويم مستمر ؛ وتكون الدرجة كالآتي :

المهـــــارة	الجانب النظري	الجانب التطبيق	المجموع
الدرجة	٢٠	٣٠	٥٠

رابعا : الأهداف :

١ ـ أن يعرف الطلاب طرق التخريج ووسائله .

٢ ـ أن يعرف الطلاب الكتب المخرج منها .

٣ ـ تأصيل منهج الصياغة العلمية لتخريج الحديث بأسرع وقت وأصوب نتيجة .

٤ ـ أن يطبق الطلاب طرق تخريج الحديث تطبيقا عمليا .

خامسا : المفردات :

مقرر الفصل الدراسي الأول

ويتضمن معرفة تخريج الأحاديث والآثار :

١- بالنظر إلى الموضوع العلمي للحديث أو الأثر، وهي الطريقة الثالثة.

٢- بالنظر إلى حال الحديث أو الأثر، وهي الطريقة الرابعة .

أولاً: دراسة الطريقة الثالثة وهي : التخريج عن طريق الموضوع العلمي للحديث:

١ ـ التعريف بهذه الطريقة .

٢ ـ متى تُستخدم هذه الطريقة ؟

٣ـ التعرف على التصنيفات العلمية للكتب مصادر التخريج بحسب موضوعاتها، والاطلاع عليها .

٤ ـ التعرف على كيفية استنباط المعاني العلمية من الحديث و التخريج بطريق الموضوع .

ثانياً: التطبيق العملي على التخريج عن طريق الموضوع العلمي للحديث.

ثالثاً: دراسة الطريقة الرابعة وهي : تخريج الحديث بالنظر إلى حاله :

١ - التعريف بهذه الطريقة، وأنها في واقع الأمر هي فرع عن سابقتها. ويعتمد التّخريج بهذه الطريقة على معرفة السّمات الظاهرة على الحديث ؛ من حيث إنّه مشتهر على ألسنة النّاس ، أو فيه علامات الوضع والاختلاق ، أو كونه حديثاً قُدسيّاً ، أو مسلسلاً ، أو من رواية الرّاوي عن أبيه عن جده ، ونحو ذلك.

٢ - متى تُستخدم هذه الطريقة؟

٣ - التعرف على كتب هذه الطريقة وكيفية استخدامها في التخريج .

رابعاً: التطبيق العملي على التخريج بالنظر إلى حال الحديث.

الطريقة الثالثة

في معرفة تخريج الأحاديث والآثار بالنّظر إلى الموضوع العلمي

إن الطّريق إلى تخريج الحديث أو الأثر بالنّظر إلى موضوعه ؛ في جميع أحواله ؛ هو من خلال معرفة الباب العلمي الذي تضمّنه ذلك المتن .

كأن يكون الحديث أو الأثر في حكم فقهي يتعلق بالصلاة أو الزكاة ، أو يكون في السِّيَر والمغازي ، أو في الزّهد والرّقائق ؛ ونحو ذلك .

فعن طريق تحديد الموضوع العلمي للنّص نبدأ البحث في الكتب الحديثيّة التي تضمّنت في ثناياها ذلك الموضوع ؛أمثال : كتب السّنن والجوامع والمصنّفات .

أو عن طريق الكتب التي أُلِّفَت في موضوع خاص كالزّهد مثلاً .

أضف إلى ذلك كتب التّخاريج التي وُضعت لتخريج أحاديث وآثار كتب معينة ؛ فبُوّبت على أبوابها ، أو رُتِّبَت بحسب مادتها العلميّة ؛ فقد اعتنى العلماء في القرون المتأخّرة بتخريج أحاديث كتبٍ في الفقه وأصوله وفي التّفسير ونحوها ، مما أثرى المكتبة الحديثيّة ، وسهّل الوقوف على موضع الأحاديث والآثار المستَدلّ بها في مصادرها الأصليّة، مع مـــا نجده من فوائد حديثيّة حول الحديث المراد تخريجه .

فإذا ما بدا للباحث بعض تلك السّمات ؛يكون من أقرب السّبل إلى معرفة موضع الحديث : أن نرجع إلى ما أُلِّف في ذلك النّوع من المصنّفات للبحث من خلالها عن الحديث أو الأثر ؛ فإنّه عند التّخريج منها سيجد الإشارة إلى راوي الحديث أو ذِكْرَ لفظه أو بعض لفظه ، وذكرَ من أخرجه من الأئمّة .

أولا :وسائل التّخريج بالنّظر إلى الموضوع العلمي

ونقصد بالوسائل هنا : تلك الكتب التي يُمكن أن نُخرِّج منها الأحاديث ، أو تُعيننا على تخريجها بالدّلالة على مواضعها في كتب الفن عن طريق الموضوع العلمي ؛ وتنقسم إلى نوعين :

النّوع الأوّل : الكتب الأصيلة التي يمكن أن نُخَرِّج منها الحديث بحسب الموضوع؛ دون الحاجة إلى فهارس تفصيليّة دقيقة في الغالب ؛ مثل :

١- **كتب السُّنن** : ونعني بها الكتب التي بُوبت أحاديثُها على أبواب الفقه ، واقتصرت على أحاديث الأحكام (عبادات ومعاملات) ولم تشتمل على غيرها؛ كالسُّنن لأبي داود ، والسُّنن للنّسائي ، والسُّنن الكبرى للبيهقي .

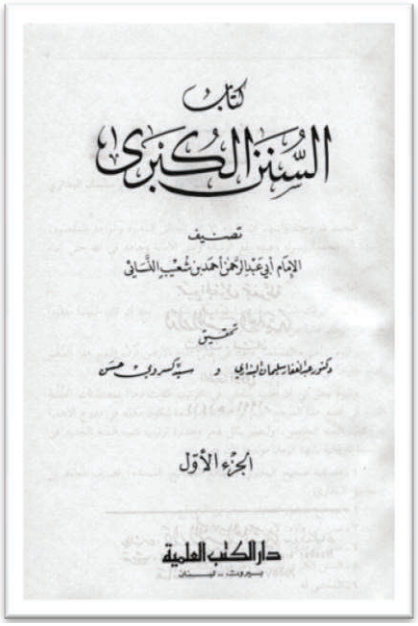

٢- **كتب الجوامع** : وهي الكتب التي حوت إلى جانب أحاديث الأحكام أبواباً أخرى ؛ كالزّهد والرّقائق والتّفسير والفضائل ونحوها ، مثل : الجامع المسند الصّحيح للبخاري ، وكتاب الجامع الكبير للتّرمذي .

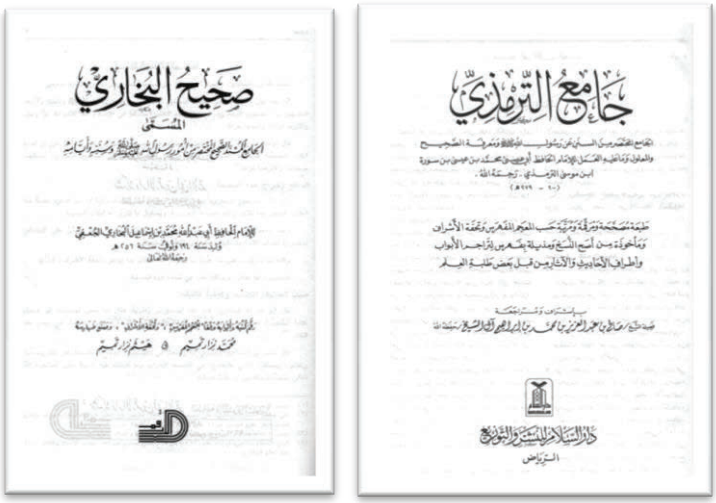

ويلتحق بها :**كتب الزّوائد** ؛ مثل : إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للحافظ شهاب الدّين أحمد بن أبي بكر البوصيري ، وكُتُبِ الزوائد المسندة التي صنعها الحافظ نور الدّين علي بن سليمان الهيثمي ؛ فإنها بُوّبت على أبواب الجوامع .

٣- **كتب المصنّفات** : وهي التي تضمّنت إلى جانب الأحاديث المرفوعة كثيراً من الآثار الموقوفة والمقطوعة ، كمصنّف عبد الرزاق ، والمصنّف لابن أبي شيبه .

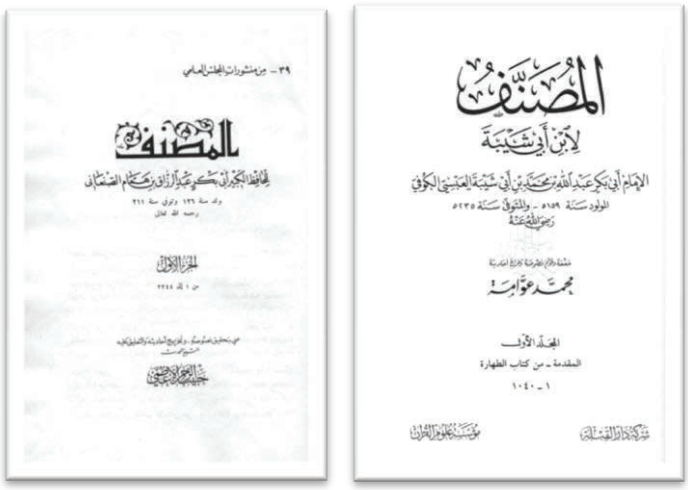

٤- **كتب انفردت بموضوع علمي** : مثل كتاب الزُّهد لعبد الله بن المبارك ، والبعث والنُّشور للبيهقي ، والأدب المفرد للبخاري ، والقَدَر لابن وهب ، ونحوها .

ثانيا : الكتب المساعدة ؛ التي تدلنا على مواضع الحديث بحسب الموضوع ؛ مثل :

١- **كتب التّخاريج** : وهي الكتب التي تضمنت تخريج أحاديث وآثار وردت في كتب أخرى ، كنصب الرّاية للزيلعي ، والتلخيص الحبير لابن حجر ؛ ونحوها.

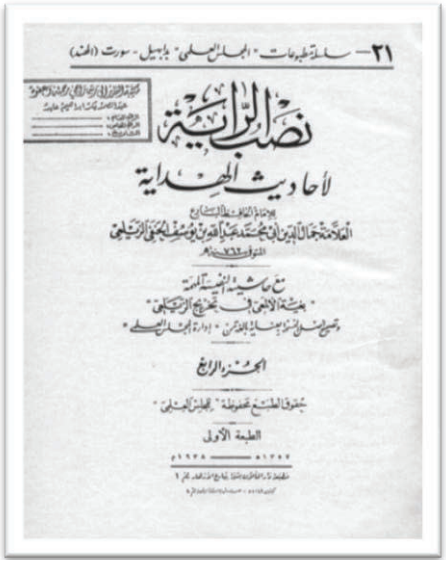

٢- **كتب الأبواب المفهرسة** : وهي نوع من الفهارس رُتِّبت فيها عناوين أبواب الموضوعات على حروف المعجم ، وذُكر تحت كلّ باب أحاديثه الدّاخلة تحت معانيه ، وفي نهاية كلّ حديث يُذكر راويه أو رُواته ، ومصادر كلٍّ.

وقد يُقسَّم الباب إلى فصول، والفصل إلى فروع ؛ مثل : كتاب (كنز العمال) للمتقي الهندي.

٣- **الكشّاف الموضوعي** : ونعني بالتّكشيف الموضوعي : الدّلالة على مواطن الأحاديث التي تدور حول موضوع ما ؛ بعد تحليل مضمونها ، وتصنيفها تبعا لرؤوس موضوعات مُقنّنة ، ومرتّبة بطريقة سهلة التّناول .

فالكشّاف الموضوعي يدلُّ الباحث على مواطن الأحاديث التي تحتوي موضوعه ، أو جزئيات منه ، سواء كان يحفظ شيئا منها ، أو ليس له من الحفظ نصيب .

وقد ظهر مطبوعا أنواع من الكشّاف الموضوعي :

أ ـ كشّاف موضوعي لمجموعة من الكتب ؛ مثل : كتاب مفتاح كنوز السّنة .

ب ـ كشّاف موضوعي لكتاب واحد ؛ مثل : الكشّاف الموضوعي لصحيح البخاري صنعه محي الدّين عطية ، ونشرته الدار العالميّة للكتاب الإسلامي ١٤١٣هـ .

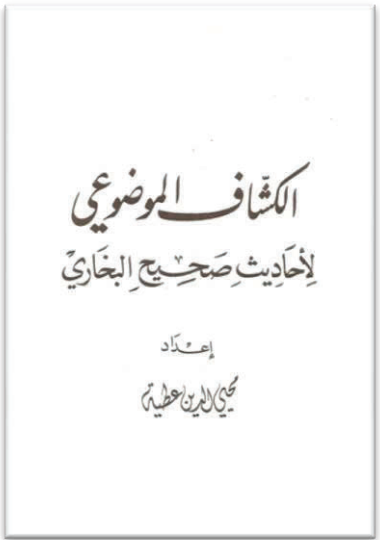

ج ـ كشّاف موضوعي ضمن فهارس عامّة لكتاب معيّن ؛ مثل :

٢- فهرس الألفاظ الفقهيّة ؛ لمصنّف عبد الرزّاق الصّنعاني . وذلك ضمن فهارسه التي صنعها مكتب التّصحيح في دار النشر(المكتب الإسلامي ببيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)

٣- الفهرس السّادس من فهارس صحيح مسلم ؛ وهوبعنوان : معجم الألفاظ ، ولاسيما الغريب منها ؛ التي صنعها الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله .

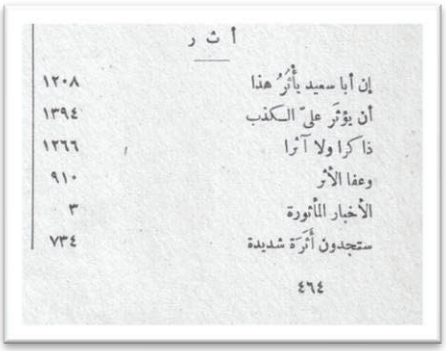

أ ث ر

إن أبا سعيد يأثُرُ هذا	١٢٠٨
أن يؤثَر عليّ الكذب	١٣٩٤
ذاكرا ولا آثرا	١٢٦٦
وعفا الأثر	٩١٠
الأخبار المأثورة	٣
ستجدون أثَرَة شديدة	٧٣٤

٤٦٤

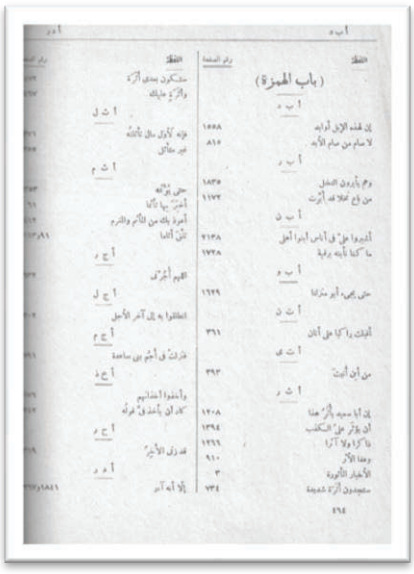

(باب الهمزة)

ويلاحظ أنها لم تأخذ اسم الكشّاف الموضوعي ؛ لأنّه اصطلاح مستحدث ؛ لَـمّا ينتشر بَعدُ بهذه التّسمية .

الطريقة الرابعة

في تخريج الحديث بالنظر إلى حاله(سندا ومتنا)

إنّ هذه الطّريقة في واقع الأمر هي فرع عن سابقتها التي يُخَرّج بها الحديث من خلال موضوعه العلمي .

ذلك أنّ حال الحديث متنا فرع عن موضوعه العلمي ، يزيد عليه حال سنده فقط .

والبحث بهذه الطريقة لا يكـون سهلاً إلاَّ بالنّسبة لطـالب العلم المتخصّص في الحديث وعلومه ، إذ الأَمارات التي يتعرّف بها على حال الحديث هي من خلال دراسته وبحوثه وعلمه في هذا الجانب ، وقد تصعب على غيره ممن لم يتدرب ويمارس البحث والدّراسة في الحديث وعلومه ، والتَّقَلُّبِ بين كتبه ودواوينه .

ويعتمد التّخريج بهذه الطريقة على معرفة السّمات الظاهرة على الحديث ؛من حيث أنّه مشتهر على ألسنة النّاس ، أو فيه علامات الوضع والاختلاق ، أو كونه حديثاً قُدسيّاً ، أو مسلسلاً ، أو من رواية الرّاوي عن أبيه عن جده ، ونحو ذلك .

حيث إنّ العلماء في الحديث وعلومه قد خصوا بعض الأصناف من هذه الأنواع بمؤلفات خاصّة ليتيسر الاطلاع عليها ولتمييزها عن غيرها .

فإذا ما بدا للباحث بعض تلك السّمات يكون أقرب السّبل إلى معرفة موضع الحديث أن يرجع إلى ما أُلِّفَ في ذلك النّوع من المصنّفات . فقد يجد الحديث هناك بسنده ولفظه ، أو ما يشير إلى أماكن وجوده ومواضع تخريجه ، أو بعضها ، مما يسهّل عليه بعد ذلك استكمال التّخريج بالطرائق السّابقة .

هذا ؛وتخريج الحديث بالنّظر إلى حاله يمكن تفريعه إلى نوعين :

الأوّل : تخريجه بالنّظر إلى حال سنده .

الثّاني : تخريجه بالنّظر إلى حال متنه .

أولا :تخريج الحديث بالنّظر إلى حال سنده :

من أحوال السّند المعروفة لدى أهل هذا الشّأن : أن يكون مسلسلاً ، أو من رواية الرّاوي عن أبيه عن جدّه ؛ مثل رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ،أو يكون من رواية السّابق واللّاحق ؛ كأن يروي عن الشّيخ راويان تباعدت سنة وفاتيهما ؛ ممّا أوهم الانقطاع ، أو من رواية الآباء عن الأبناء ، أو من رواية الأكابر عن الأصاغر، ونحو ذلك.

فإذا ظهر للباحث في سند الحديث بعض هذه الأمارات ، يكون من السّهل عليه الرّجوع إلى المؤلّفات في هذا الجانب ليجد طِلْبته هناك ؛ إذا كانت تلك الكتب متوفّرة لديه، أو قريبة المنال ، ومن ثَمَّ سيطّلع على متن الحديث وإسناده ، ثمّ يقوم إثر ذلك باستكمال التّخريج بالطرائق المذكورة سابقاً .

وممّا أُلِّف في هذا النّوع من الدراسات ـ نذكر منها على سبيل المثال ـ :

١ - المناهل السّلسلة في الأحاديث المسلسلة.

للشيخ محمّد عبد الباقي الأيوبي (فرغ منه سنة ١٣٣٣هـ) .

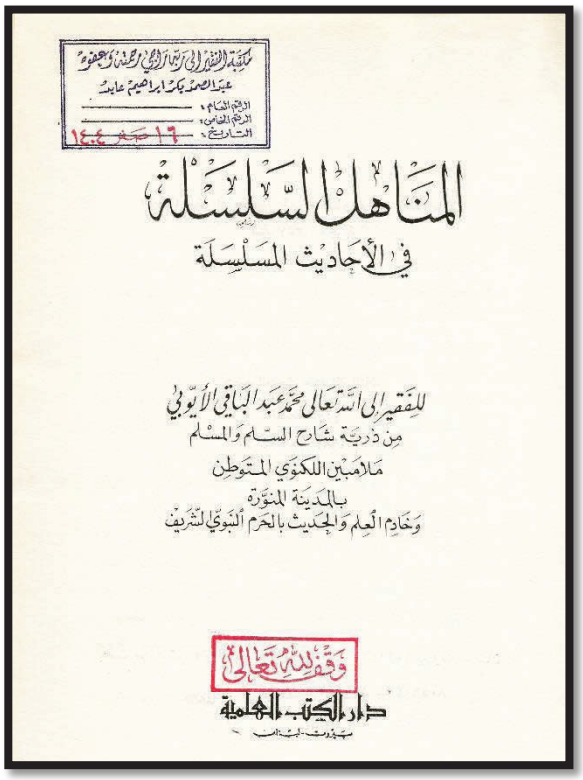

٢- لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة .

لأبي الفيض محمّد مرتضى الزّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) .

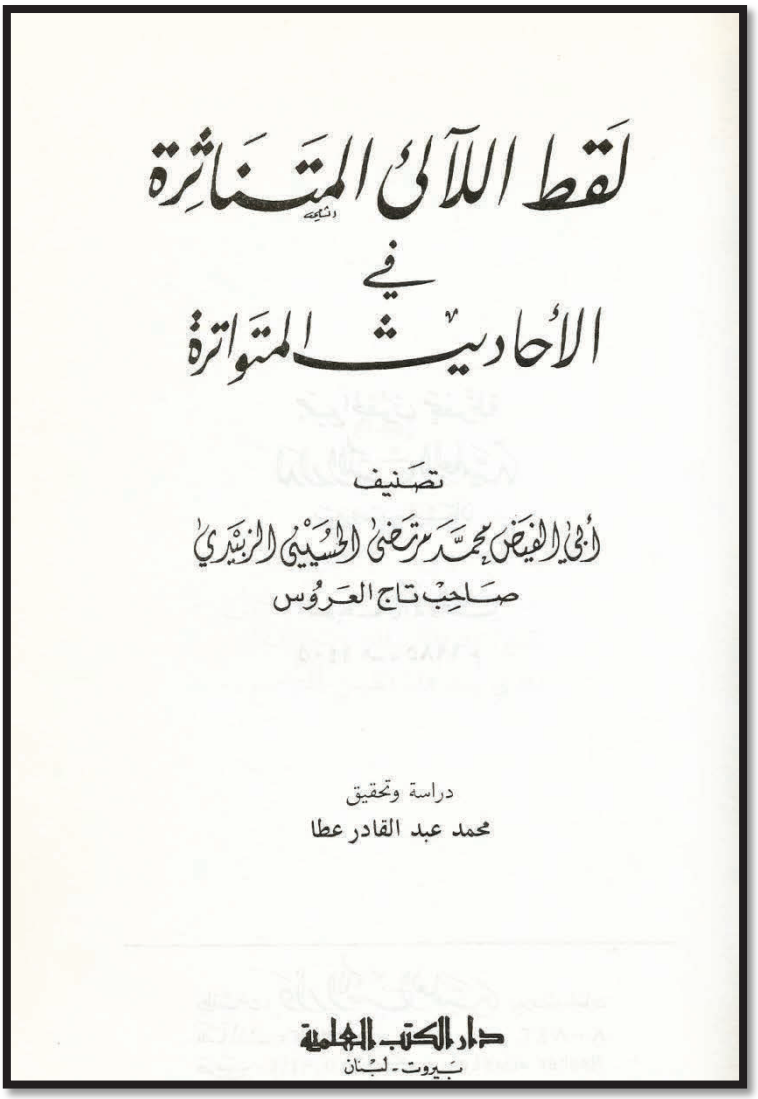
لقط اللآلئ المتناثرة
في
الأحاديث المتواترة
تصنيف
أبي الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي
صاحب تاج العروس
دراسة وتحقيق
محمد عبد القادر عطا
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٣- مَنْ روى عن أبيه عن جدّه .

لزين الدّين أبي العدل قاسم بن قُطْلُوبُغَا (ت ٨٧٩هـ) .

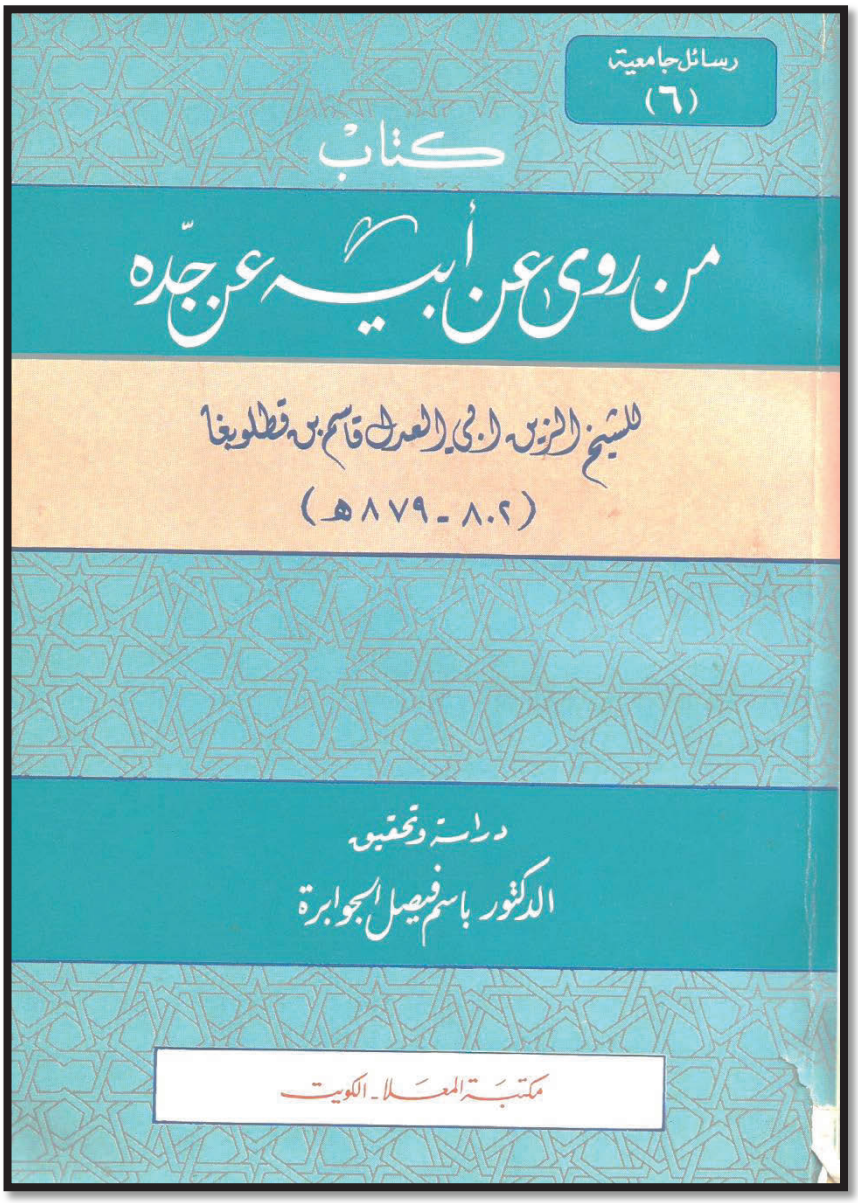

ثانيا :في التخريج بالنظر إلى حال المتن :

إنّ الدّارسين في مجال الحديث وعلومه يعلمون أنّ هناك أمارات في متن الحديث تدلّ على حاله وتُميّزُه عن غيره .

مثل أن يكون الحديث قُدسيّاً ، أو يكون مما اشتهر على ألْسِنَة النّاس على اختلاف أحكامه ، أو ظهرت عليه أمارات الاختلاق والوضع ؛ مثل ركاكة المعنى ، أواللّفظ ، أو مخالفته لصريح الكتاب وصحيح السُّنّة ، أو ورد في متن الحديث عَلَماً مبهما .

فهذه الأمارات تُقرّب للباحث مظان الحديث ، فبعد التّأمُّل فيها يرجع إلى المؤلّفات في هذا الجانب ، فلعلّه يجد مراده هناك .

ومما أُلِّف في هذا المجال نذكر منه على سبيل المثال :

١ - المقاصد السَّنية في الأحاديث الإلهية :

لأبي القاسم على بن بُلبان المقدسي (ت ٦٨٤هـ) .

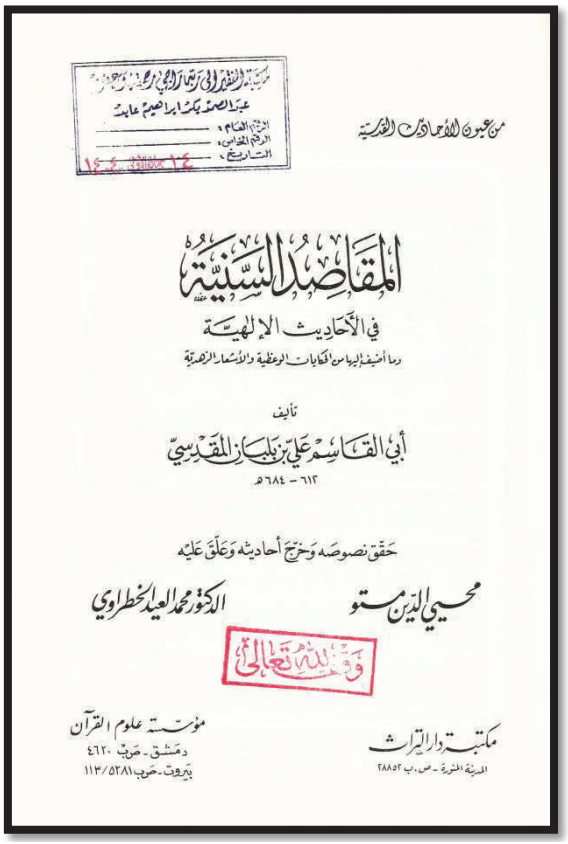
من عيون المآثر القدسية

المقاصد السنية
في الأحاديث الإلهية
وما أضيف إليها من الكلمات الوعظية والأشعار الزهدية

تأليف
أبي القاسم علي بن بلبان المقدسي
٦١٣ - ٦٨٤هـ

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه
محيي الدين مستو
الدكتور محمد العيد الخطراوي

وقف لله تعالى

مؤسسة علوم القرآن
دمشق - ص.ب ٤٦٢٠
بيروت - ص.ب ١١٣/٥٢٨١

مكتبة دار التراث
المدينة المنورة - ص.ب ٢٨٨٥٢

٢- الاتحافات السَّنية في الأحاديث القدسية :

للشيخ محمد المدني (ت ١٢٠٠هـ) .

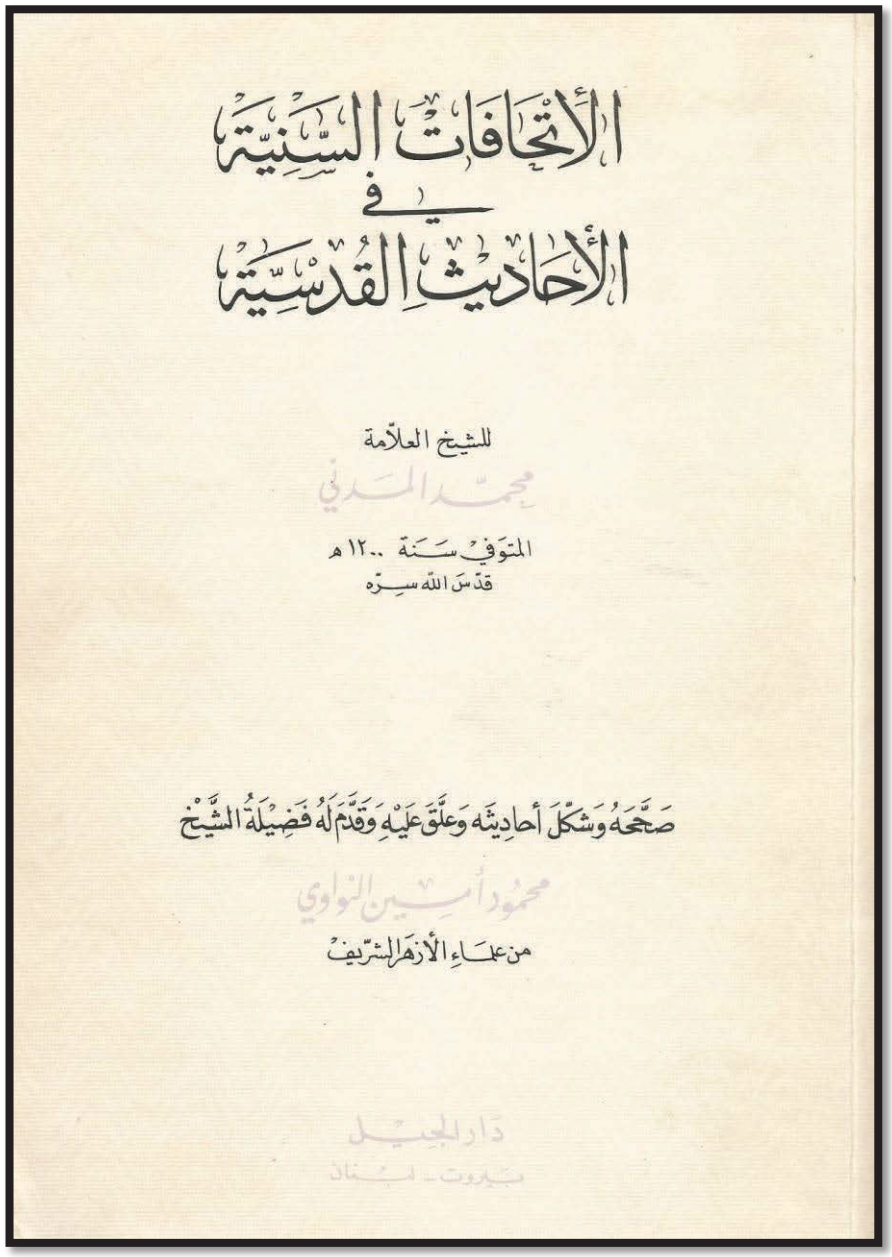

٣- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة :

لشمس الدّين محمّد عبد الرحمن السّخاوي (ت ٩٠٢هـ) .

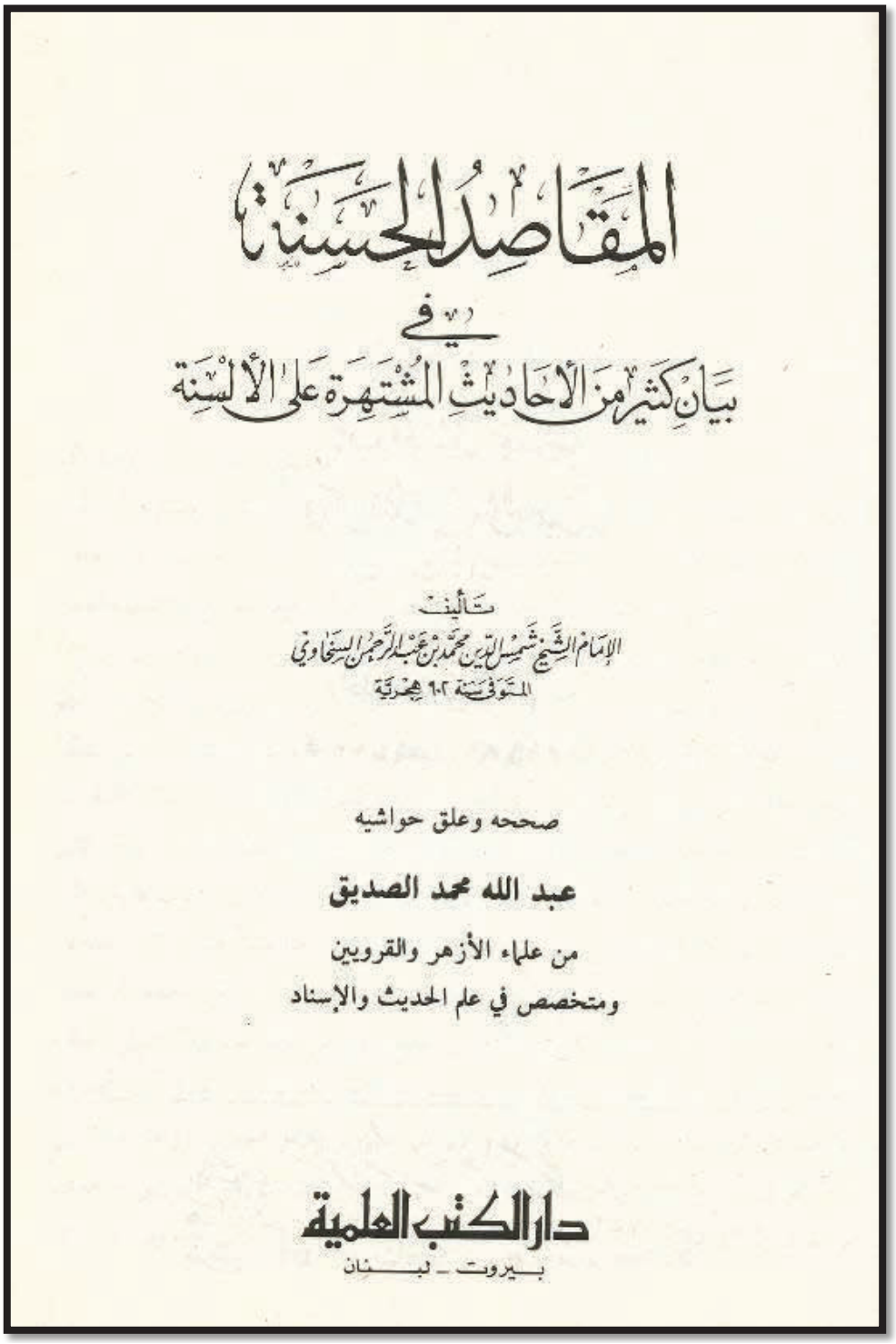
المقاصد الحسنة
في
بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

تأليف
الإمام الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي
المتوفى سنة ٩٠٢ هجرية

صححه وعلق حواشيه
عبد الله محمد الصديق
من علماء الأزهر والقرويين
ومتخصص في علم الحديث والإسناد

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٤- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة النّاس :
للشيخ إسماعيل بن محمّد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢هـ) .

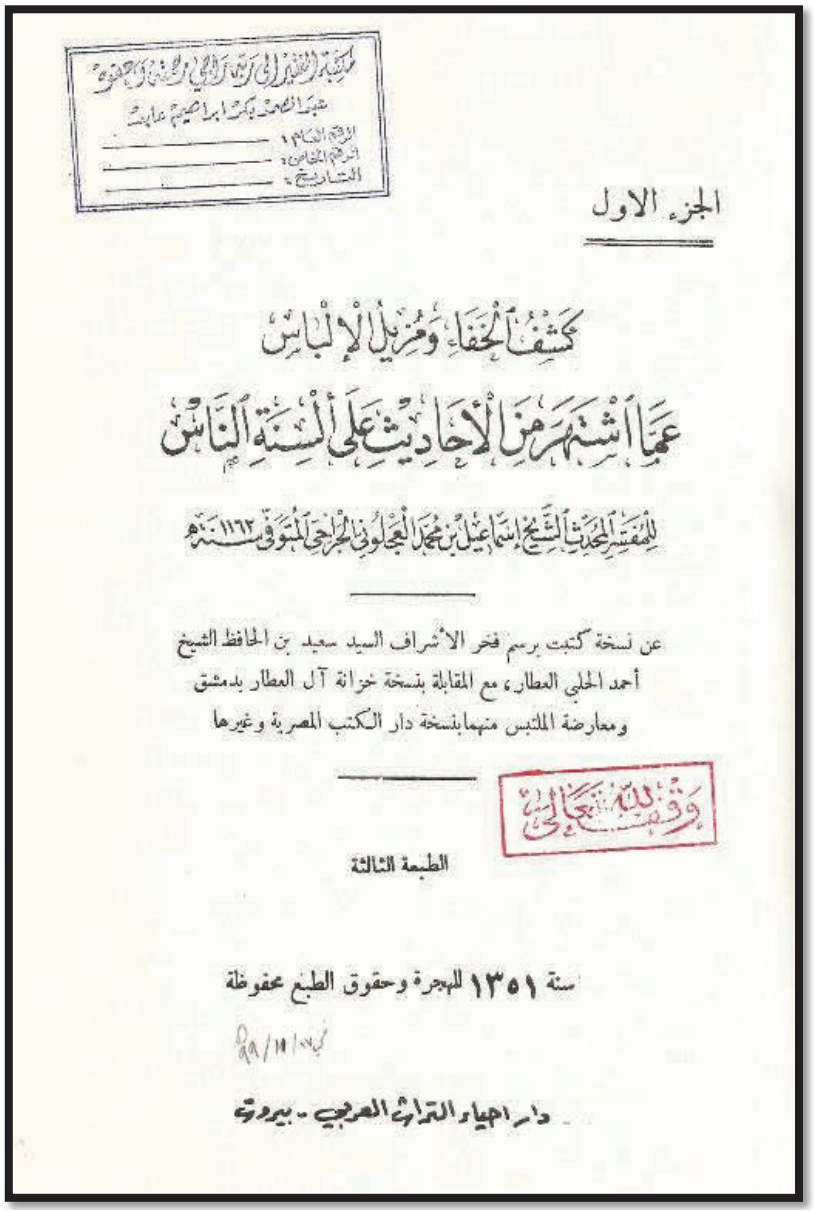

الجزء الاول

كشف الخفاء ومزيل الإلباس
عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس

للمفسر المحدث الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي المتوفى سنة ١١٦٢

عن نسخة كتبت برسم فخر الأشراف السيد سعيد بن الحافظ الشيخ
أحمد الحلبي العطار، مع المقابلة بنسخة خزانة آل العطار بدمشق
ومعارضة الملتبس منهما بنسخة دار الكتب المصرية وغيرها

وقف لله تعالى

الطبعة الثالثة

سنة ١٣٥١ للهجرة وحقوق الطبع محفوظة

دار احياء التراث العربي - بيروت

وغير هذا كثير ، فالمكتبة الإسلاميّة ذاخرة بالمصنّفات في هذا الجانب ، اكتفيت بالإشارة عن صريح العبارة . والله أعلم وأحكم ...

التطبيق العملي :

تخريج الحديث أو الأثر بالنّظر إلى موضوعه ؛ في جميع أحواله ؛ هو من خلال معرفة الباب العلمي الذي تضمّنه ذلك المتن .

كأن يكون الحديث أو الأثر في حكم فقهي يتعلق بالصلاة أو الزكاة ، أو يكون في السِّيَر والمغازي ، أو في الزّهد والرّقائق ؛ ونحو ذلك .

١ـ فعليه أن يمهد لهذه الطريقة بطرح أمثلة من أحاديث نبوية مختلفة الأحكام ، والطلب منهم استنباط ما تتضمنه من أحكام شرعية قدر الإمكان .

٢ ـ ثم يبدأ بشرح هذه الطريقة من طرائق التخريج مع ربطها بالطرائق السابقة ، وبيان الفرق بينها .

٣ ـ يُعرّفهم بأنواع مصادر الحديث التي يمكن أن نُخرج الحديث منها بواسطة الموضوع ؛ وأنها تنقسم إلى أصيلة ومساعدة . وبيان المراد من كل ؛ ويركز على تعريفاتها والفرق بينها .

٤ ـ يطلعهم على هذه الكتب في قاعة التخريج ، ويتيح لهم مطالعتها ، وتقليب صفحاتها ، ونحو ذلك .

٥ ـ ثم يبدأ بالتطبيق العملي معهم على حديث أو أكثر ؛ للتخريج بهذه الطريقة ، مع إرشادهم وتوجيههم ، وتذكيرهم بالفرق بين هذه الطريقة وبين سابقتيها .

فعن طريق تحديد الموضوع العلمي للنّص نبدأ البحث في الكتب الحديثيّة التي تضمّنت في ثناياها ذلك الموضوع ؛أمثال : كتب السّنن والجوامع والمصنّفات

أو عن طريق الكتب التي أُلِّفَت في موضوع خاص كالزّهد مثلاً .

أضف إلى ذلك كتب التّخاريج التي وُضعت لتخريج أحاديث وآثار كتب معينة ؛ فبُوّبت على أبوابها ، أو رُتِّبَت بحسب مادتها العلميّة.

هذا ؛ وما يتعلق بتخريج الحديث بالنظر إلى حاله ؛ فعليه توضيح أحوال الحديث بالنظر إلى سنده ، وبالنظر إلى متنه ، واطلاعهم على الكتب المؤلفة في هذا الجانب ، وتدريبهم على استخراج الحديث منها ، مع بيان أنها فرع عن التخريج عن طريق الموضوع .

والله أعلم وأحكم .

الأسئلة شاملة للجانب النظري فقط

س١ : درسنا في هذا الفصل طريقتين في التّخريج، اذكرهما؟

س٢ : درسنا طريقة التّخريج عن طريق الموضوع العلمي للحديث:

أ- عرّف بهذه الطّريقة؟

ب- ما وسائل التّخريج بهذه الطّريقة؟

س٣: درسنا طريقة التّخريج عن طريق النظر إلى حال الحديث:

أ- عرّف بهذه الطريقة؟

ب- إلى كم نوع تتنوّع هذه الطّريقة؟

ج- اذكر أنواع هذه الطّريقة، واذكر أسماء الكتب التي درسناها؟